

إدانة شديدة واستغاثة عاجلة للتدخل الفوري لوقف استهداف وحصار مشفى خالد فجر في

حيّ الشيخ مقصود - حلب

نحن، المنظمات المدنية الموقّعة أدناه، نُحمل الحكومة السورية الانتقالية كامل المسؤولية عن الاستهداف المستمر والمباشر لمشفى خالد فجر، المشفى الوحيد الذي يقدّم خدمات طبية في حيّ الشيخ مقصود بمدينة حلب، وما يرافق ذلك من حصار كامل للمرفق ووجود عشرات المدنيين داخله من نساء وأطفال وكبار سن، إضافة إلى جرحى ومصابين، في ظروف إنسانية قاسية وتهديد مباشر للحياة.

تشير المعلومات الموثوقة الواردة من داخل المشفى إلى أنّه محاصر حالياً من قبل "الجيش العربي السوري"، ويتعرّض لقصف كثيف بالطائرات المسيّرة والأسلحة الثقيلة، مع استخدام القنابل المسيلة للدموع، في ظل استمرار الاشتباكات في محيط المشفى. ويجري ذلك بينما يفتقر المحاصرون داخل المشفى إلى الحد الأدنى من مقوّمات الحياة والرعاية الطبية، بما في ذلك الدواء والماء والكهرباء والتدفئة، ما يضاعف خطر وقوع خسائر بشرية جسيمة في أي لحظة.

إنّ هذه الأفعال ترقى إلى جرائم حرب وتشكل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي الإنساني، الذي يفرض حماية خاصة وغير مشروطة للمستشفيات والمرافق الطبية المدنية، ويحرّم استهدافها أو محاصرتها أو تعطيل عملها تحت أي ذريعة. ولا تُسقط التحذيرات المسبقة أو الادعاءات العسكرية صفة الحماية القانونية عن هذه المرافق، كما لا تُعفي الجهات المنفّذة من المسؤولية القانونية الكاملة عن الآثار الإنسانية الخطيرة المترتبة على تعريضها للخطر أو تعطيلها.

وعليه، نطالب الحكومة السورية الانتقالية بشكل عاجل وواضح بـ:

- الوقف الفوري والكامل لجميع أشكال الاستهداف والقصف والحصار المفروض على مشفى خالد فجر ومحيطه.
- فتح ممرّ إنساني آمن وفوري لإجلاء الجرحى وتوفير الحماية للمدنيين المحاصرين داخل المشفى.
- السماح العاجل بدخول الأدوية والمستلزمات الطبية والوقود والمياه، وضمان استمرارية عمل الطواقم الصحية دون تهديد.
- تدخّل فوري وفعّال من قبل الأمم المتحدة، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والجهات الدولية المعنية، للضغط من أجل حماية المشفى وضمان احترام قواعد القانون الدولي الإنساني.

إنّ تأخر التدخل يعرّض حياة المدنيين والمرضى والكوادر الطبية للخطر، ويقوّض أبسط مبادئ الإنسانية. إنقاذ الأرواح واجبٌ عاجل لا يحتمل التأجيل.

المنظمات المدنية الموقّعة:

- 1- ايللا للتنمية وبناء السلام
- 2- آشنا للتنمية
- 3- الجمعية الثقافية السريانية في سوريا
- 4- التعاون الإنساني والإنمائي
- 5- تفن
- 6- جمعية آراس
- 7- جمعية نوجين للتنمية المجتمعية
- 8- خطوة حياة للبيئة
- 9- جمعية جدائل خضراء
- 10- جمعية ليلون للضحايا
- 11- جمعية شاوشكا للمرأة
- 12- دوز
- 13- رابطة تآزر للضحايا
- 14- شار للتنمية
- 15- شبكة آسو الإخبارية
- 16- شبكة قائدات السلام
- 17- شبكة ضحايا انعدام الجنسية في الحسكة
- 18- منظمة RÊ للتأهيل والتنمية
- 19- منصة مؤسسات شمال وشرق سوريا
- 20- منظمة أحلام صغيرة لدعم وتمكين المرأة
- 21- منظمة آر تيست للثقافة والتنمية
- 22- منظمة آشتي

- 23- منظمة إنسايت
- 24- منظمة الزاجل
- 25- منظمة الرسالة الإنسانية المستقلة
- 26- منظمة روز للدعم والتمكين
- 27- منظمة روني بيوند
- 28- منظمة زمين للتنمية و بناء السلام
- 29- منظمة فجر
- 30- منظمة جيان الانسانية
- 31- منظمة تاء مربوطة
- 32- منظمة روج كار للإغاثة والتنمية
- 33- منظمة دجلة للتنمية والبيئة
- 34- منظمة دعاة المساءلة
- 35- منظمة وايت هوب
- 36- منظمة وورد
- 37- مالفا للفنون والثقافة والتعلم
- 38- مبادرات نسائية
- 39- مركز آشتي لبناء السلام
- 40- مركز آسو للاستشارات والدراسات الاستراتيجية
- 41- مركز الأبحاث وحماية حقوق المرأة
- 42- مؤسسة سمارت
- 43- المركز السوري للدراسات والحوار
- 44- هيز للتوعية ومساندة مرضى السرطان
- 45- معاً نحو مجتمع أفضل - TBS
- 46- ژينگهز
- 47- يوبي بي